كان والافلا وهذا الكثري ايض كما في الصحاح حيث قال وكل موضع
صلح فيه بين فهو وسط وان لم يصلح فيه فهو وسط بالتحريك وربما
سكن اه وليس الوجه وعن الكوفيين كما نقله ابو حيان انه لافرق
بينهما ويجعلونهما ظرفين وعن بعضهم كما في التقريب انه سوى بينهما
فقال هما ظرفان واسمان وعن للراغب ان وسط الشيء بالفتح ماله
طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم
الواحد نحو وسطه صلب ووسطه بالسكون يقال في الكمية المنفصلة
كشيء يفصل بين جسمين نحو وسط القوم كذا هو عنده وعن ثعلب انما
كان ذا اجزا ينفصل قلت فيه وسط بالسكون وما كان
مصمتا بلا اجزا لا ينفرق قلت فيه وسط بالفتح فمن الاول على
ما نقل يقال اجعل هذه الياقوتة وسط العقد وهذه الخرزة
وسط السبحة ولا تقعد وسط القوم ومن الثاني احتجم وسط
راسك وقم وسط الصف وعلى هذا القول يكون الوسط الساكن
الوسط مستعملا تارة حيث يحل بين نحو لا تقعد وسط القوم
واخرى حيث لا تحل محلها نحو اجعل هذه الياقوتة وسط العقد
وهذه الخرزة وسط السبحة بخلافه على قول المص وقوله ولهذا اثل
النحويون الخ اشارة الى ان الاسكان في المثال الاول والفتح في الثاني
لظرفية ذي السكون ومن ثمه نصب على الظرفية واسمية ذي الفتح
ورفع بالابتدا والى ان تمثيل النحويين به لذلك لا لذلك ولم يرد ان
تمثيلهم به لذلك ولحلول ذي السكون محل بين في الاول دون الثاني
ايض وان كان ذلك على وفق ما الدرس وجهي الفرق كليهما العدم

حلوله

حلوله محله فيهما جميعا تتمة في الكشاف قيل للخيار وسط لان
الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية محوطة كما قال الطائي
كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا
وفي الروض الانف الوسط وصف مدح في معامين في النسب لان
اوسط القبيلة صميمها واعرفها فهو اجدر ان لا يضاف اليه
الدعوى في الشهادة كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
وهذا غاية العدالة كانه ميزان لا يميل مع احد وظن قوم ان
الاوسط الافضل على الاطلاق فسروا الصلاة الوسطى بالفضلى
وليس كذلك فانه ليس بمدح ولا ذم كما يقتضيه لفظ التوسط عند
انهم قالوا في المثل اثقل من مغني وسط على الذم لانه كما قال الجاحظ
يجثم على القلب ويأخذ بالانفاس لانه ليس بجيد فيطرب ولا بردي
فيضحك وهو تخفيف حقيق بالقبول ولا ينافيه قولهم خير الامور
الوسط وحب التناهي غلط ثم ان المص ذكر ما يختلف معناه بالفتح
والسكون كالخلف والخلف وقد تقدم تحقيقه مفصلا وعز بالغين
المعجمة الخيار وبالمهملة الاشرار ويقولون قد كثرت عيلة فلان
اشارة الى عياله فيخطؤون فيه لا العيلة هي الفقر لا العيال
كما توهموه هو غير صحيح ففي الحديث اتخافين العيلة وانا وليهم
كذا رواه ابن الاثير وفسره بالعيال فاما ان يكون جمع عايل كالقيلة
كما رواه الازهري او هو تجوز من قولهم عاله عيلة اذا قام برزقه
وفي التهذيب طالت عيلتي اياك اي طالما علتك او اطلق عليهم
الفقر لانهم سببه كما يقال قلة العيال احد اليسارين

Copyright © King Saud University